ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and Humanities (AIJSSH)

Journal home page: http://arid.my/j/aijssh

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ الإنسانية والإجتماعية

المجلد الثاني ،العدد الخاص ، آب 2020 م

The Role of Entrepreneurship in the Success of Business Projects,

UAE as a Sample

دور ريادة الأعمال في نجاح مشروعات الأعمال
تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة إنموذجا

أ.د.نغم حسين نعمة* الباحث حمزة باسم الورد

كلية اقتصاديات الأعمال- جامعة النهرين -العراق

naghamalnama@gmail.com
arid.my/0004-1771
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2020.s.2121

ARTICLE INFO

Article history:
Received 20/04/2020
Received in revised form 14/05/2020
Accepted 25/06/2020
Available online 15/08/2020
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2020.s.2121

ABSTRACT

This research presents a statement of the importance of entrepreneurship in the United Arab Emirates, where interest has increased in entrepreneurship at the present time, due to technological progress and the competitive environment for local and global projects that have had a major impact in the business environment. Entrepreneurship is important in the growth of the country's economy at the macro level And on the growth and expansion of projects and their access to financial and financial resources, in order to gain customer satisfaction and increase profitability and market shar,‹ Small and medium enterprises can only flourish in a society where there is a spirit of Entrepreneurshi,‹ a passion for self-employment‹ a willingness to take risks‹ adopt new ideas and understand the mechanisms of competition in the global market.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان أهمية ريادة الأعمال في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث ازداد الاهتمام بريادة الأعمال في الوقت الحالي، بسبب التقدم التكنلوجي والبيئة التنافسية للمشروعات المحلية والدولية والعالمية والتي كان لها الأثر الكبير في بيئة الأعمال، وتعد ريادة الأعمال مهمة في نمو اقتصاد البلد على المستوى الكلي وعلى نمو المشروعات وتوسعها وحصولها على الموارد المادية والمالية، وذلك من أجل كسب رضا الزبائن وزيادة الربحية والحصة السوقية، ولا يمكن للمشروعات الصغيرة والمتوسطة أن تزدهر إلا في مجتمع يتوفر فيه روح الريادة وحب العمل الحر والاستعداد للمخاطرة وتبني الأفكار الجديدة وفهم اليات التنافس في السوق العالمي .

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، الابداع ، المبادرة ، الابتكار ، الاستباقية

مشكلة البحث

تعد ريادة الأعمال من الحقول الهامة والواعدة في اقتصاديات الدول إذ تسهم المشاريع الريادية إسهاماً فاعلاً في تطوير الدول في التنمية الاقتصادية الشاملة لكونها النواة الأولى في بناء منظمات الأعمال الصغيرة والكبيرة، ومن هنا يمكن طرح الأسئلة التالية :

1. ما مستوى ريادة الأعمال قي دولة الإمارات العربية المتحدة ؟
2. ما مستوى تأثر ريادة الأعمال في اقتصاد الدولة ؟

أهمية البحث

يستمد البحث أهميته في كونه من أهم المواضيع المعاصرة والتي تبحث على التطور والابداع والابتكار وكما يلي :

1. يتناول البحث موضوع ريادة الأعمال والذي يعد من الموضوعات المهمة في حياة مشروعات الأعمال، حيث ترتب الريادة ارتباطاً وثيقاً بموضوع المشاريع الصغيرة .
2. تشخيص مستوى وأهمية ريادة الأعمال في دولة الإمارات العربية المتحدة.
3. الاستفادة من البحث على الصعيد الشخصي، بما يوفره من معلومات يستفاد منها في القيام بمشروعات أعمال ناجحة ومنافسة.

أهداف البحث

يهدف البحث على معرفة دور ريادة الأعمال في التقدم الحاصل في الإمارات العربية المتحدة وذلك من خلال :

1. دراسة أثر ريادة الأعمال على المشاريع الصغيرة في دولة الإمارات العربية المتحدة .
2. تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه ريادة الأعمال في الاقتصاد ومدى تقدمه .
3. بيان المشاكل والتحديات التي تواجه ريادة الأعمال لغرض وضع الحلول المناسبة ومعالجة هذه المشاكل بالشكل الذي يحقق النجاح من أجل النهوض بهذا النوع من المشاريع .

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي للبحث

المقدمة:

يعد موضوع ريادة الأعمال من الموضوعات المهم، ومع تسارع معدلات التغيير في بيئة الأعمال ازدادت أهمية هذا الموضوع بوصفه أحد الخيارات التي تلجأ إليها المنظمة لتكون قادرة على التكيف والتطور والتلاؤم مع متطلبات المنافسة والتغيير لتحقيق الدور الجوهري للمنظمة، وتعد ريادة الأعمال وسيلة حيوية للمنظمات القائمة كي تستمر في اكتشاف واستثمار الفرص من أجل تحرك المنظمات والاشخاص إلى حالة جديدة من الوجود، ولا سيما بعد أن ازدادت حاجة المنظمات لتكون أكثر ابتكاراً وإبداعا من أجل البقاء وتسريع النمو في بيئة عالمية شديدة التنافس والتغير الحركي. وتؤدي الريادة دوراً مهماً في الاقتصاديات العالمية لكونها أبرز محركات النمو الاقتصادي، من خلال إنشاء منظمات أعمال محلية فاعلة تسهم في التطور المحلي، عن طريق توفير فرص العمل وزيادة العوائد، لتفعيل دورها في تحقيق النجاح للمشروع. إذ تمثل الريادة النشاط الذي ينشأ ويدير منظمة جديدة من أجل استثمار فرصة مبتكرة ومتفردة، وهذا ما يطلق عليه بالريادة الخارجية، كما تكون الريادة ضمن المنظمة القائمة إذ تمثل عندها مغامرة جديدة من خلال إيجاد أعمال جديدة أو إعادة التجديد الاستراتيجي فيها وهذا ما يدعى بالريادة الداخلية أو ريادة الشركة. وقد أصبحت ريادة الشركة وسيلة حيوية للمنظمات القائمة كي تستمر في اكتشاف واستثمار الفرص من أجل تحرك المنظمات والاشخاص إلى حالة جديدة من الوجود، ولا سيما بعد أن ازدادت حاجة المنظمات لتكون أكثر ابتكاراً من أجل البقاء وتسريع النمو في بيئة عالمية شديدة التنافس.

أولاً : تعريف ريادة الأعمال

قبل الدخول في تعريف ريادة الأعمال يجب أن نبين المفهوم اللغوي للريادة باللغة العربية والإنكليزية، أن أصل كلمة ريادة في معجم اللغة العربية المعاصرة (رادَ يَرُود، وهو رائد، والمفعول مَرْود) راد الشيء : أرادهُ، تلمسهُ وطلبهُ " راد العلم، راد الطعام لأهله، راد القوم: قادهم وتقدمهم " والريادة " قيادة ورئاسة " والريادي اسم منسوب للريادة والرائد، كشاف، وهو أول من يشق طريق التقدم، ويمهد السبيل للآخرين). وفي معجم الأعلم تعني راد الشيء: طلبه وراد الأرض: دار الأرض وتفقد ما حولها من المراعي والمياه ليبين هل هي صالحة للنزول. [2]

إن مصطلح الريادة مشتق من الكلمة الفرنسية (**Entrepreneur**) والتي بطبيعتها تنقسم إلى (**Entre**) ويقصد (بين) و (**Prendre**) وتعني (النقل) والتي تعني باللغة الفرنسية (المتعهد. كما يقصد بها ذلك الشخص الذي يتولى نشاطاً مهماً ويستخدم لوصف الشخص المخاطر الذي يحقق التقدم الاقتصادي من خلال إيجاد طرائق جديدة أفضل لعمل الأشياء . [24]

أما في قاموس اللغة الانكليزية فإن كلمة الريادة (**Entrepreneurship**) تعني ليتعهد أو ليأخذ على عاتقه (**To under take**) . أما في قاموس (**Webster**) فإن المصطلح ينطبق على الذي يمكنهُ تنظيم وإدارة وتحمل مخاطر الأعمال **.** [28]

ثانياً : مفهوم ريادة الأعمال

هناك عدة تعاريف لريادة الأعمال ونذكر مها ما يأتي :

هي انشاء شيء ذو قيمة، وتسخير الوقت والجهد والمال له، وتحمل المخاطر وتلقي العوائد الناتجة، فهي عملية دينامية لتامين تراكم الثروات، وهذه تُقدم عن طريق الأشخاص الذين يُخاطرون بأموالهم، ويلتزمون بالتطبيق لكي يضيفوا القيمة التي قد تكون أو لا تكون جديدة أو فريدة. [18]

هي عملية البحث عن الفرص واكتشافها وتشخيصها وتهيئه الموارد اللازمة للاستثمار بشكل متميز وملبي لرغبة الزبائن وتوقعاتهم

كما تعرف الريادة بأنها القدرة على التنبؤ بالفرص النادرة واستثمارها بشكل أفضل واعتماد المخاطرة المحسوبة إذا تطلب الأمر وتحقيق نتائج أفضل من المنافسين بشكل يفاجئ الزبائن ويثير اهتمامهم ويلبي احتياجاتهم المتجددة. [17]

كما يمكن تعريفها النشاط الذي يتضمن اكتشاف الفرص لتقديم سلع وخدمات غير تقليدية عن طريق تنظيم وإدارة الموارد تعتمد في ذلك **.** [23]والجهود التي

عملية تقديم وتنفيذ أفكار جديدة في المنظمات القائمة، من خلال الاستفادة من المهارات والإمكانات الإبداعية للعاملين وتفعيلها إلى عمل. [20]

ثالثاً : أهمية ريادة الأعمال

إن تحقيق الريادة يعني بلوغ المنظمات لذاتها ومن ثم متابعة المستجدات ذات العلاقة وهذا يفترض عليها توظيف إسهاماتها بغية الكشف عن أهميتها ومن ثم التحري عن مردوداتها في إطار دورها المتمثل في إحداث آثار إيجابية تتمثل بالآتي: [25]

1. أحداث التغيير والتحول، إذ يُعد الإبداع من الصفات المميّزة للريادية، خاصة وإن المنظمات الريادية تعمل كدالة للتغيير من خلال ممارسات النشاطات الريادية .
2. إيجاد العديد من المشروعات التي تُعد مهمة لتطوير الاقتصاد وتنميته.
3. إيجاد فرص العمل المهمة على المدى الطويل من أجل تحقيق النمو الاقتصادي .
4. زيادة الكفاءة بزيادة التنافسية، أي أن دخول منافسين جدد يحفز المنظمة للاستجابة بشكل كفوء وفعال .
5. إحداث التغيير في هيكل السوق والعمل من خلال زيادة تبني الابتكار التنظيمي والتقنيات الحديثة .

6. احتمالية ادخال ابتكارات جذرية يترك أثراً ايجابياً في الاقتصاد بشكل كامل نتيجة البدء بإنشاء المنظمات الجديدة .

7. التنوع النوعي والكمي الكبير، إذ أن المشاريع الجديدة تقدم أفكاراً جديدة، إبداعياً و اقتصاديا .

رابعاً : خصائص ريادة الأعمال

هناك مجموعة من الخصائص المعتمدة والواجب مراعاتها عند تبني الريادة، وأهمها يتمثل بالآتي :

الريادية ناتجة عن الفرص، فالفرص غير متاحة دائماً بل هي نادرة، ولهذا يجب اتخاذ السرعة في تكييف الثقافة إلى المناسب منها واعتماد المستهلك في تحديد الخيارات مع أخذ التوجهات الاجتماعية و السياسية بالاعتبار .

1- الريادية المستحدثة، أي تكون بفترات قريبة مع اغتنام الفرص وسبق المنافسين والتفوق عليهم من خلال التوجه إلى الفرص المستحدثة دون تردد، بقبول قدر معقول من المخاطرة رغم محدودية القرارات .

2- تنفيذ المهام الريادية بمراحل متعددة، مع تفحص دقيق ومركز لكل مرحلة من مراحلها، و يكون التركيز هنا على نقص المقدرات على التنبؤ بالاحتياجات للمنظمة من الموارد ونقص السيطرة على البيئة، وضرورة ملائمة المتطلبات الاجتماعية للموارد المستثمرة، ومن ثم التنافس الخارجي والاستجابة بقدرة لتلك المتطلبات .

3- ربط الموارد المطلوبة مع محددات استعمالها من خلال زيادة الموارد المستخدمة من خلال تخفيضها، وموازنة استعمالا لموارد مع الحاجات الفعلية لها والانتباه إلى مخاطر التقادم ومخاطر الاتزان بتشخيص الفرص .

4- المنظمات الريادية تتميز باعتمادها هياكل مفلطحه مع تعدد الشبكات غير الرسمية، وفي مثل هذه الحالات لابد من تنسيق الموارد الرئيسة فضلاً عن رغبة العاملين بالاستقلالية .

خامساً : إبعاد ريادة الأعمال

هي مجموعة من العناصر أو المقومات التي على أساسها يتم تطبيق الريادة في المنظمة و يُعبر عن تلك الأبعاد بأنها تُساعد على تحقيق الرؤية للمنظمات و كذلك هي مفتاح لتحقيق القيمة والربحية على الأمد البعيد وهي تتمثل بما يأتي :

1. الإبداع

يعد الإبداع ظاهرة معقدة تتفاعل فيها عوامل متعددة ولها جوانب مختلفة أسهم في تفسيرها الكثير من مجالات المعرفة ووردت بالعديد من المفردات الفلسفية والأدبية والاجتماعية، كعلم النفس والاجتماع والإدارة وغيرها (صلاح الدين ،2015: 49) ويعد الإبداع هدفا تسعى المنظمات إلى تحقيقه من خلال الريادة ومن ثم غالبا ما يكون المصدر الرئيسي في تحقيق النجاح التنافسي ولقد جرت العديد من المحاولات لتعريف الابداع، فقد عرف على أنه " قدرة المنظمة لدعم الافكار الجديدة والحداثة والخروج عن التكنولوجيا أو تقديم حلول للمشاكل ". [6]وإن الابداع هو

تقديم شيء ما جديد للمنظمة كمنتج، عملية، تكنولوجيا أو استراتيجية أو حتى في الممارسات الإدارية. والإبداع في المنظمات هو تطبيق الافكار الخلاقة والتي قد تؤدي إلى تقديم خدمات جديدة، وتضيف قيمة للمنظمة . [27]

2. تقبل المخاطرة

يعد تقبل المخاطرة من العناصر الجوهرية للريادة فمن غير الممكن البدء بالأعمال والمشاريع من دون أن يتحمل كل من الريادي والمنظمة قدرا معينا من الخطر وتأثيراته الحالية والمستقبلية . [12] وأضاف [5] إن المخاطرة هي رغبة المنظمة في الحصول على الفرص على الرغم من عدم التأكد الذي يحيط بها، والعمل بصورة جريئة من دون معرفة النتائج فالمنظمات ذات التوجه الريادي ينبغي أن تبحث عن بدائل تتسم بالمخاطرة. فيما أشار. [6] بإن المخاطرة هي الاستراتيجية التي تعكس رغبة المنظمة في الدخول إلى مجال الأعمال التي تتسم بالمخاطرة لتحقيق أهدافها. وإن تقبل المخاطرة يمثل نزعة المنظمة لتحمل المخاطر المتمثلة في تخصيص الموارد اللازمة التي تمكنها من استثمار الفرص ولكن ليس بشكل عشوائي وإنما بشكل علمي مدروس.

كما بين [19] إن تقبل المخاطرة يشير إلى استعداد المنظمة على اتخاذ خطوات جريئة وذلك من خلال المغامرة أو الاقتراض، أو استعمال الموارد في مشاريع موجودة في بيئة غير مستقرة. ويعد تقبل المخاطرة جانبا من جوانب الموقف الاستراتيجي للمنظمة والذي يعكس قدرتها على تخصيص الموارد للمشاريع التي تتسم بالنتائج غير الموكدة. وتعد المخاطرة جزءا رئيسيا من الريادة والذي يعكس بدوره الموقف الاستراتيجي للمنظمة. يشكل معرفة وتقييم درجة المخاطرة قاعدة لعملية إدارة المخاطرة في المنظمات لتحدي المخاطرة، ووضع أولويات لها في سلم درجات المخاطرة، للوصول إلى أهم المخاطر التي تواجهها المنظمة.

3. الاستباقية

تعد الاستباقية من أهم خصائص المنظمات الريادة وتمثل رغبة الإدارة العليا في أن تكون المنظمة قادرة على الاستجابة لاحتياجات المستفيدين وتحقيق رضاهم وفق ما هو جديد. [31] وتشير إلى جهود المنظمة في اكتشاف الفرص الجديدة حيث تراقب الاتجاهات وتحدد الحاجات المستقبلية للمستفيدين الحالين . [12] وهي تمثل استراتيجية المنظمة التي تؤكد على النظر للأمام والبحث عن الفرص الجديدة بشكل مستمر مع استجابة سريعة لاتجاهات البيئية المتغيرة وممارسة الانشطة التي توثر في البيئة، كما تتضمن التركيز على المستقبل وخلق الافكار والمحافظة على التكيف من خلال تنفيذ عمليات ادارية جديدة، أو اعتماد تكنولوجيا حديثة .

فيما يرى [30] إن مصطلح الاستباقية يجمع بين جوانب الابداع والمخاطرة، وذلك لأنه يمثل استعداد المنظمة لأخذ زمام المبادرة والابتعاد عن ممارسة الأساليب والأنماط القديمة وإعادة توجيه نفسها وذلك لاغتنام الفرص الجديدة. وأشار [11] إن

الاستباقية لا تقتصر على إدراك التغيرات والاستعداد لها ولكن أيضا أن تكون قادرا على العمل والتقدم قبل المنافسين، فهي استراتيجية الإدارة العليا التي تبحث عن فرص جديدة للنمو والتطوير.

4. المبادرة

من أهم أبعاد ريادة الأعمال وتشير إلى رغبة الإدارة العليا في أن تكون المنظمة مستعدة لإشباع حاجات ورغبات الزبائن على وفق ما هو جديد . [31] فالمنظمات الريادية تراقب الاتجاهات وتحدد الحاجات المستقبلية للزبائن الحاليين، وتتنبأ بالتغيرات في طلباتهم، فضلاً عن التحديات التي قد تواجه المنظمة والتي يمكن تحويلها إلى فرص جديدة . [11]

أما (الطائي) فقد أوضح بأن المبادرة هي عبارة عن البحث عن الفرص الجديدة والمستقبلية، أي النظرة المستقبلية للأعمال والتي تتضمن إدخال سلع أو خدمات جديدة للتنافس الفاعل والجريء مع المنظمات الأخرى الموجودة في السوق **. [3]** وتعد المبادرة مؤشر على عزم المنظمة على استكشاف الفرص الواعدة، بدلاً من مجرد الاستجابة لتحركات المنافسين. بينما عرفها (Alipour) على أنها تعكس استعداد وقدرة المنظمة على توقع التطورات الجديدة في أقرب وقت ممكن والذي يعد بمقام (المحرك الأول) لمواجهة المنافسين، وبالتالي فإن المنظمة لا تنتظر التغيرات الجديدة ومن ثم التصدي لها وإنما تكون مستعدة لها .

ويصف [14] المبادرة على أنها قدرة المنظمة على أن تكون قائدة في السوق وليست تابعة، فالمنظمات التي تتبنى ثقافة المبادرة تعمل على توقع الحاجات المستقبلية للسوق لغرض إشباعها بطريقة تسبق المنافسين، كما أن سلوك المبادرة ضروري في المنظمة حتى تتمكن الإدارة من الحصول على أفكار واقتراحات الموظفين من الأسفل إلى الأعلى فالموظفون بحاجة إلى التعبير عن أفكارهم، كما أنهم يتعاملون مع الإجراءات اليومية ولديهم أساليب مختلفة لتحسين إنجاز العمل. أشار [10] إلى أن المبادرة هي القدرة على تحمل المخاطرة العالية أكثر من ظروف البيئة المحيطة بالمنظمات وهي تتضمن ثلاثة عناصر رئيسة هي :

- إقرار ملاحقة أو عدم ملاحقة المنافسين بالإبداع .
- المفاضلة بين المحاولات الحقيقية في النمو والإبداع والتطوير .
- محاولة التعاون مع المنافسين من أجل احتوائهم .

سادساً : ريادة الأعمال ودورها في نجاح المشاريع

إن لريادة الأعمال دور إيجابي في نجاح أي مشروع من حيث إدارة التكامل للأنشطة المنظمة بالاعتماد على إدارة الوقت، النطاق، التكلفة، الجودة، الموارد البشرية، الاتصالات، إدارة المخاطر والمشتريات وغيرها من المجالات التي تساعد في تقريب العلاقة ريادة المنظمة ومدى تحقيقها لعوامل النجاح في مشاريعها، وغالباً تتم معالجة العلاقة بين إدارة المنظمة والآداء الجيد في تطور المشروع وترتبط نتائجها ارتباطاً وثيقاً بنجاح المنظمة، كما تعكس هذه العلاقة إمكانية أصحاب العمل من فهم

عوامل نجاح المشروع والتي ينتج عنها تطور وطرح منتجات وتقنيات جديدة في السوق وبشكل استباقي من خلال بحثها عن الأسواق الجديدة واستثمار الفرص المحيطة وخلق ميزة تنافسية لا تتوفر لدى المنظمات المنافسة . [19]

يشير نجاح المشروع إلى التميز ودرجة المقارنة بين مفهوم النجاح، سواءً أكان يشمل مكونات المشروع أم متعلقاً بإدارة المشروع، فالهدف الأساس من ذلك هو تطبيق أدوات النجاح من خلال حجم المشروع والتكلفة والموعد النهائي للتسليم ومدى توفر الكفاءة والفعالية التي تعتمد على مستوى أداء العمل بالمشروع وارتباطه مع المنظمة الأم من خلال بناء توجهها الريادي الذي يمثل الموقف الاستراتيجي نحو ريادة أعمالها، والمتعلقة بالسياسات والممارسات الأساسية لتطوير إجراءات وقرارات العمليات التي يستعملها صناع القرار لتعزيز غرض منظماتهم ودعم رؤيتهم وخلق مزايا تنافسية . [21]

المبحث الثاني

تحليل تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة

أدركت حكومة الإمارات أن ترسيخ ثقافة ريادة الأعمال ودعم تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة يجب أن يمثل عماد استراتيجياتها بهدف أن تصبح اقتصاداً قائماً على المعرفة ويتمتع بالقدرة التنافسية، باعتبار أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة ركيزة أي اقتصاد نام، ومحركاً للإبداع وفرص العمل والاستثمار، وقد وضعت الحكومة الإماراتية ذلك في حسبانها في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع تركيزها القوي على شريحة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتوجه الحكومة نحو تهيئة بنية تشريعية مناسبة تحفز وتعزز المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتنمي وتطور إبداعات رواد الأعمال، ويشكل رواد الأعمال للمشروعات الجديدة حوالي 4.1 % من السكان البالغين في الدولة، كما يشكل رواد الأعمال الناشئين الذين يسعون نحو تأسيس مشروعات أعمال نسبة 3.9 % من السكان، أي تقريباً 8% من السكان البالغين هم ضمن نشاط ريادة الأعمال، وهذا يعني أن من الممكن اعتبار 8 أفراد من بين كل 100 بالغ في الدولة هم رواد أعمال في مرحلة مبكرة. [1]

وقد تم فتح صندوق خليفة لتطوير المشاريع في عام 2007 لترسيخ ثقافة ريادة الأعمال وزيادة الإبداع والابتكار وتحقيق النمو المستدام للمشروعات الإماراتية الصغيرة والمتوسطة، ويعتبر الصندوق إحدى الهيئات الحكومية الرائدة التي حفزت تأسيس أكثر من 460 مشروعاً جديداً مع ضخ رؤوس أموال تزيد عن 760 مليون درهم إماراتي . [7]

وكذلك فإن مؤسسة مجموعة راشد لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة والتي تمثل إحدى مؤسسات دائرة التنمية الاقتصادية في دبي والمعنية بتطوير قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث مدت هذه المؤسسة يد العون لعدد من رواد الأعمال الإماراتيين لتحقيق أحلامهم، وكذلك برنامج الشيخ سعود بن صقر لدعم مشاريع الشباب، ومؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية بهدف تقديم العون والمساعدة المالية وغير المالية من أجل تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة . [9]

وكجزء من التخطيط الاقتصادي المستقبلي لدولة الإمارات العربية المتحدة، كان هدف الحكومة هو الاعتماد أكثر على الموارد غير النفطية ومشروعات التنمية (على نطاق صغير وعلى نطاق واسع) كأساس للنمو الاقتصادي، ومن بين المحاولات الرائدة التي قامت بها الحكومة هي مؤسسة الشيخ راشد لرواد الأعمال الشباب لتطوير رواد الأعمال في الإمارات، وحقق قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة نمواً ملحوظاً في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن المتوقع أن تصبح مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي 30-40 ٪ بحلول عام 2030، و يمكن إنشاء 2 مليون وظيفة بواسطة الشركات الصغيرة والمتوسطة بدعم حكومي أكثر نشاطًا . [23]

وفي وقت بدء مشاريع ريادة الأعمال، أصبح نوع الدعم الذي يتم تلقيه من المؤسسات الأولية مثل مجموعات العائلة والمجموعات المرجعية الثانوية مثل الأصدقاء ضرورياً لعمليات ناجحة، وأن هذا الدعم من شأنه أن يخلق تأثيرًا إيجابيًا (الشعور والمزاج) مما يؤدي إلى تأثير إيجابي على عملية إنشاء مشروع الريادة، وتلقى معظم رواد الأعمال في دولة الإمارات العربية المتحدة الدعم والتحفيز الإيجابي من أصدقائهم وعائلاتهم ونظرائهم. أيضا رجال الأعمال من خلال التخطيط والإعداد من حيث وضعهم المالي قبل الدخول في مشاريعهم يضمنون عدم تأثر عائلاتهم في حالة فشل مشروعهم، وقد قلل من مقدار الضغط الذي واجهوه، فإن كل من الدافع وتخفيف التوتر كان من شأنه أن يؤدي إلى تأثير إيجابي على رجل الأعمال وبالتالي تسهيل عملية إنشاء المشروع. [8]

وقد واجه رواد الأعمال في الإمارات عندما بدأوا مشاريعهم مصادر مختلفة من المنافسة وبدرجة متفاوتة من الشدة، و تتراوح المصادر من المشكلات التي تسببها المشروعات الصغيرة في الإمارات العربية المتحدة والمشروعات الأجنبية الصغيرة والمشروعات المحلية الكبيرة والمشروعات متعددة الجنسيات، حيث تمثلت الشركات متعددة الجنسيات في الشدة الرئيسية للمنافسة وكان هذا متوقعًا نظراً لاعتماد الإمارات العربية المتحدة على العالم الخارجي، وتتمتع المشروعات متعددة الجنسيات بالكفاءة الأساسية في مجالات عملها، وبالتالي تشكل تحديًا تنافسيًا أكبر . [26]

وأصبح دور التدريب أداة أساسية في الحصول على موارد المهارات اللازمة لريادة الأعمال الناجحة، وتم تحليل طبيعة التدريب الذي تلقاه رواد الأعمال الإماراتيين. وقد وجد أن معظم رواد الأعمال لم يتلقوا أي تدريب رسمي، وأيضاً كانت هيئات التدريب والموارد متوفرة فقط على نطاق محدود محليًا، و هذا يمكن أن يعوق تطوير المشاريع الريادية في دولة الإمارات العربية المتحدة. وفقًا لرواد الأعمال في الإمارات العربية المتحدة، فإنهم يفتقرون إلى المعرفة والمهارات الكافية المتعلقة بقانون العمل الإماراتي وخدمة العملاء وعلاقات العملاء ومهارات التفاوض وإدارة التدفقات النقدية والشبكات. وفقًا لرواد الأعمال الإماراتيين، فإن هذا النقص في المعرفة منعهم من المنافسة بفعالية مع الشركات الأخرى. [8]

وبشكل عام يمكن القول بأن الإمارات العربية المتحدة لديها رؤية ايجابية عن ريادة الأعمال، حيث يعتبر السكان أن ريادة الأعمال اختيار مهني جيد، ويوضح ذلك من خلال الجدول (1) الآتي :

جدول (1): القيم المجتمعية لريادة الأعمال في الدول العربية 2016

	ريادة الأعمال كخيار مهني جيد %	مكانه عالية لاصحاب المشاريع الناجحة %	اهتمام وسائل الإعلام لريادة الأعمال %
مصر	83.4	87.1	62.1
إيران	52.4	80.5	57.9
الأردن	73.5	82.3	74.7
المغرب	79.3	58.7	60.7
قطر	71.2	80.4	66.7
السعودية	81.3	78.7	75.9
تونس	71.1	72.1	48.3
الإمارات	75.1	82.3	83.3
متوسط (دول الشرق الأوسط)	73.4	77.8	66.3

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقرير Global Entrepreneurship Monitor،2016

حيث يوضح الجدول بأن 75.1% من السكان الإمارتيين يعتبرون أن ريادة الأعمال خياراً مهنياً جيدا، وأيضاً 82.3% من السكان يعتبرون لأنفسهم مكانه عالية عند نجاح مشاريع الخاصة، وتهتم وسائل الإعلام في الإمارات بنسبة 83.3 % في المشاريع الريادية مما يؤدي إلى نجاحه .

أما بالنسبة للخوف الذين يتغلغل في داخلهم من عدم نجاح المشاريع الخاصة بهم وعدم وصولهم إلى الريادة في المشاريع فإن الجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): الخوف من الفشل

		معدل الخوف من الفشل	أنثى / ذكر
1	لبنان	17.02	0.69
2	مصر	30.2	0.4
3	الجزائر	32.95	0.51
4	ليبيا	33.05	0.49
5	السعودية	34.35	0.83
6	فلسطين	4.19	0.21
7	تونس	40.25	0.36
8	قطر	41.86	0.99
9	الأردن	44.34	0.26
10	المغرب	52.9	0.37
11	الإمارات	61.08	0.89

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقرير Global Entrepreneurship Monitor،2016

يوضح الجدول أعلاه في العمود الأول "النسبة المئوية للسكان الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 64 عاماً، وهم يدركون فرصاً جيدة لبدء عمل تجاري، حيث يشير إلى أن الخوف من الفشل سيمنعهم من إقامة مشروع تجاري. وأعلى نسبة من السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 18-64 عامًا والذين يعتبرون الفشل بمثابة عائق أمام بدء أعمالهم التجارية الخاصة هو 61.08٪ في الإمارات العربية المتحدة. على الرغم من سهولة ممارسة الأعمال التجارية في الإمارات العربية المتحدة، إلا أن الخوف من الفشل هو الأعلى في الدول الـ 11 التي شاركت في استطلاع المراقب العمالي لريادة الأعمال، وعلى العكس من ذلك، فإن الخوف من الفشل في لبنان هو الأقل ويمثل 17.02٪ فقط من السكان الذين يبلغون من العمر 18-64 والذين يتصورون فرصًا جيدة لبدء أعمالهم ولكنهم يخشون الفشل. النظر إلى البيانات التاريخية، الخوف من معدل الفشل منخفض تاريخيا في لبنان.

وفي عام 2018 ووفق التقرير السنوي للمراقب العاملي لريادة الأعمال، والموضح في الشكل (2)، حيث يوضح هذا الشكل نظرة الدول إلى ريادة الأعمال كخيار وظيفي، وكذلك ومعدلات إدراك ريادة الأعمال، والتصورات الإعلامية لريادة الأعمال، والمنافسة، وكما موضح في الشكل التالي (1).

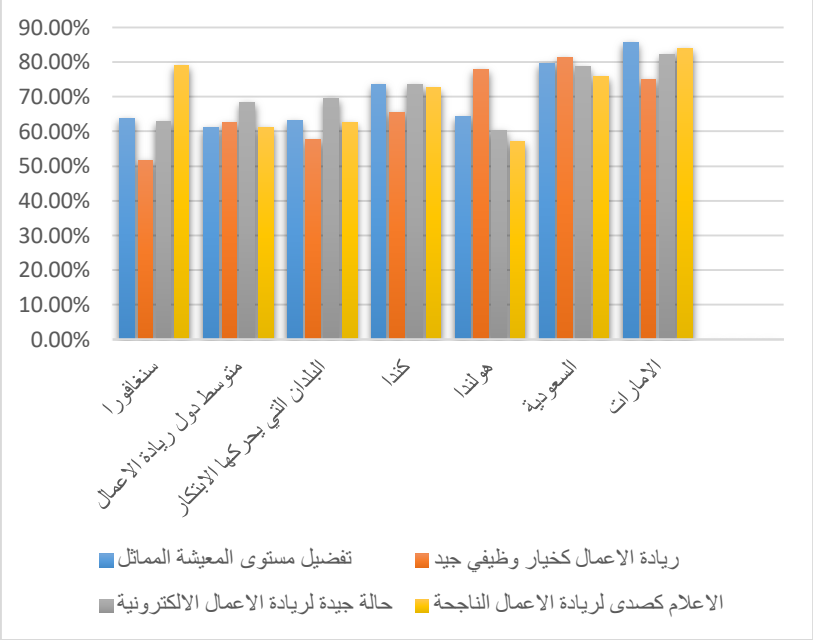

شكل (1):مكانة الإمارات العربية حول المؤشرات حول إدراك القيم المجتمعية المتعلقة بروح المبادرة

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقرير Global Entrepreneurship monitoring 2018

يوضح الشكل ريادة الأعمال في دولة الإمارات العربية المتحدة أكثر استجابة من معظم الدول المقارنة، من حيث النظر إلى ريادة الأعمال كخيار وظيفي جيد، حصلت الإمارات على أعلى (75.1%) من كندا (65.5%)، وسنغافورة (51.7%)، والبلدان التي تحركها الابتكار بشكل عام (57.6%) ومتوسط GEM (62.5%)، المملكة العربية السعودية (81.3%) وهولندا

(77.9%) لديهما تصورات أعلى قليلاً، ويتمتع الأشخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة بأعلى معدلات إدراك ريادة الأعمال كمهنة عالية المستوى (82.3%)، تليها المملكة العربية السعودية عن كثب (78.7%) وكندا (73.5%)، وهي أعلى بكثير من الدولة التي تحركها الابتكار (69.9%)) و (68.5%) GEM المتوسطات، و تتمتع دولة الإمارات العربية المتحدة أيضًا بأعلى تصور (83.8%) من التغطية الإعلامية الإيجابية للنجاح، تليها سنغافورة (79.1%)، المملكة العربية السعودية (75.9%) وكندا (72.6%)، وكلها أعلى بكثير من الابتكار. المتوسطات القطرية (62.2 %) و (61.3%) GEM المتوسطات، ومع ذلك تتمتع دولة الإمارات العربية المتحدة بأعلى مستوى من المنافسة (85.6 %) مقارنة بالبلدان الأخرى، مع المملكة العربية السعودية فقط (79.8 %) قابلة للمقارنة، وإن معظم البلدان الأخرى أكثر تنافسية وقريبة من متوسط GEM (61.3%) ومتوسط البلدان التي تحركها الابتكار (63.1 %).

وقد حلت الإمارات في المركز 21 عالمياً في مجال ريادة الأعمال، والأولى عربياً، واعتمد التصنيف على استطلاع آراء أكثر من 21 ألف مواطن من أربعة مناطق لتقييم التصورات تجاه 80 بلداً وفقاً ل 75 مقياساً، ومن بين التصنيفات الفرعية التي جاءت في التقرير، تصنيف الدول وفقاً لمدى تشجيعها ورعايتها لريادة الأعمال، ويعتمد التصنيف على عدة معايير من بينها مستوى تعلم المواطنين والابتكار ومدى شفافية الممارسات التجارية وسهولة الحصول على رأس المال وتوافر قوى عاملة ماهرة وخبرات تكنلوجية وبنية تحتية وإطار قانوني متطور .

وكانت أفضل عشرة دول في العالم هي (المانيا، اليابان، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، سويسرا، السويد، كندا، سنغافورا، هولندا، النرويج)، أما عربيا فقد احتلت الإمارات المركز الأول وفق التصنيف وكما يوضحه الجدول (3)

جدول(3): ترتيب الدول العربية في ريادة الأعمال 2018

الترتيب العالمي	الدولة	عدد السكان بالمليون نسمة	الناتج المحلي الإجمالي بالمليار دولار	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الف دولار
23	الإمارات	9.3	348.7	68.09
30	قطر	2.6	152.5	125.16
31	السعودية	32.3	646.4	55.33
46	البحرين	1.4	31.9	50.71
56	مصر	95.7	336.3	12.55
57	عمان	4.4	66.3	46.06
61	لبنان	6.0	47.5	19.05
63	المغرب	35.3	101.4	8.16
65	الأردن	9.5	38.7	12.26
69	تونس	11.4	42.1	11.63
79	الجزائر	40.6	156.1	14.95

Source : https://amwal-mag.com/

وكما يوضح الجدول أعلاه بأن الإمارات حصلت على المركز الأول عربيا وفق تصنيفات الدول لمدى تشجيعها ورعايتها لريادة الأعمال ومستوى تعلم المواطنين والابتكار ومدى شفافية الممارسات التجارية وسهولة الحصول على رأس المال وتوافر قوى عاملة ماهرة وخبرات تكنلوجية وبنية تحتية وإطار قانوني متطور، بينما حلت الأردن في المركز 65 عالميا في المركز 9 عربياً .

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1. تعد دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول المتقدمة في ريادة الأعمال، وذلك من خلال التصنيفات التي حصلت عليها في سنين 2016 ، 2017 ، 2018 .
2. تشكل المشروعات الريادية عاملاً للاستقرار والتنمية الاجتماعية والاقتصادية بما توفره من فرص للعمل، إضافة إلى توجيه المدخرات نحو الفرص المربحة واستغلالها في الشكل الصحيح الأمر الذي يحقق رغبات أكثر للمجتمع .
3. يرتكز نمو الاقتصاد على القدرة على الابتكار وانشاء المشروعات الريادية وتقديم الفرص الاستثمارية الجديدة باستمرار، مما يعزز القدرة التنافسية وتحقيق الهدف بإقامة مشروعات ريادية.

التوصيات

1. القيام بنشر التثقيف والتوعية بأهمية أنشطة الابتكار والاختراع على كل المستويات (المدارس، الجامعات، المعاهد).
2. تقديم برامج الدعم الاداري والفني والاستشاري عن طريق الدورات والندوات والمؤتمرات العلمية ودراسات التقييم للفرص الاستثمارية وجدوى المشروعات الريادية .
3. دعم الصناعات المحلية وتبني براءات الاختراع من أجل أن يكون الابتكار جزءاً من ثقافة المجتمع .
4. الابتعاد عن التخطيط طويل الأمد واستبداله بالمشروعات الريادية المستندة على اغتنام الفرص التي تتناسب مع المتغيرات البيئية المتسارعة.

قائمة الاختصارات

1. Global Entrepreneurship monitoring : GEM مراقب ريادة الأعمال العالمية .
2. Global Entrepreneurship Development Index : GEDI مؤشر تطور ريادة الأعمال العالمي .
3. Gross Domestic Product : GDP الناتج المحلي الاجمالي .
4. Small and Medium Enterprises : SMEs المشاريع الصغيرة والمتوسطة .

قائمة المصادر والمراجع :

[1] الباجوري، خالد عبد الوهاب، (2017) " ريادة الأعمال مفتاح التنمية الاقتصادية في العالم العربي "بحث اتحاد الغرف العربية، دائرة البحوث الاقتصادية .
[2] شمس الدين، ابراهيم واخرون، (2005)، "الاعلم"، مؤسسة الأعلم للمطبوعات، بيروت لبنان.
[3] الطائي، أحمد ضياء الدين صلاح الدين ، (2015) ، "نجاح منظمات الأعمال على وفق التوجه الريادي لتكنولوجيا المعلومات : بحث ميداني لعينة من المصارف .
العراقية الخاصة"، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد .
[4] الكبيسي، صلاح الدين عواد، ادارة المعرفة (مفاهيم اساسية ، نماذج ، عمليات) 2004 الرسائل والإطاريح .
[5] الناصري، طارق كاظم (2015) ، "ممارسات القيادة الإستراتيجية في إطار التوجه الريادي: بحث ميداني في شركة المشاريع النفطية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد .
[6] AL- Nuiami، Mohammad،، SubhiIdris، WaelMohamad،، AL-Ferokh، FayizAbdelrahmanMoh□d، and Abu Joma، Mah□d Hussein Moh□d، (2014) " An Empirical Study of the Moderator Effect of Entrepreneurial Orientation on the Relationship between Environmental Turbulence and Innovation Performance in Five-star Hotels in Jordan" ، International Journal of Business
[7] Amoros jose Emesto ، et al، (2009) ، " Driving forces behind Entrepreneurship : Differences in Entrepreneurship rate level and its volatility across countries " ، Frontiers of entrepreneurship research ،vol29 ، No 16 .
[8] Arijit Sikdar ، Prakash Vel ، (2011) ، " Factors influencing Entrepreneurial value creation in the UAE- An Exploratory Study " International Journal of Business and Social Science، Vol. 2 No. 6 .
[9] Avanzini، D،B، (2009) . Designing composite entrepreneurship Indicators :An Application using consensus PCA . world institute for development economics research .
[10] Caruany، A.، (2000). The Effect of Centralization and Formalization on Entrepreneurship in Export Firm، Journal of small Business Management، Vol.36، No.1.
[11] Dess، Gregory G. .، Lumpkin G.t. and Taylor ،Marilyn l،(2005)، " Strategic Management ، Creating competitive dvantages" 2ed mc Graw .Hill.\
doi: 10.1016/j.ejor.2017.03.034.a
[12] Filler، K. S.، (2013). "An Analysis of Leadership styles and Entrepreneurial Orientation of Executives within the Licensed Assisted، living facility industry in Indiana"، Indiana Wesleyan University.
[13] Global Entrepreneurship Monitor، 2016 ، 2018 ، yearly report .
[14] Hitt ،Charles W.&Jones،G.R. :2007"Strategic Management theory an in Integrated approach "،8thed.، Houghton Mifflin Co Alipour، F.، Idris، K.، & Karimi، R.، (2013). "Entrepreneurship in Learning Organizations: Moderating Role of Organizational Factors، Journal of American Science، 7(11) .
https://www.gemconsortium.org/report/gem-2018-2019-global-report
[15] Jones، G.، & Jennifer، G.، (2003). "Contemporary Management"، 3th ed ، McGraw – Hill Companies USA .
[16] Keat، OY.، (2008)، Inclination towards Entrepreneurship among Malaysian University Students in Northern Peninsula Malaysia، Phd Thesis، Swinburne University of Technology، Melbourne.
[17] Ken، H. T. Nguyen، T. T. M.، & N،. H. P.، (2007). "The Effect of Entrepreneurial Orientation and Marketing Information on the performance of SMEs"، Journal of Business Venturing، Vol. 22، No.4.
[18] Kuratko.Donald.F&Richard.M.Hodgetts،"EntrepreneurshipContemporary Approach" ،5ed،Harcout college publishers، 2001.

[19] Machado ،Franklin Jean،et al،(2016)،" The Effects of Entrepreneurial Orientation onProject Success"،International Association for Management of TechnologyIAMOT Conference Proceedings.
[20] Majala، A.، (2016) . Corporate Entrepreneurship in healthcare organization : An explorative study of employees' corporate entrepreneurial behavior، Job satisfaction and turnover intention، Turn yliopist، University of Turku. https://www.utupub.fi/bitstream/handle/10024/144285/majala%20Annu.pdf?sequence=1&isAlowed=y
[21] Martens،Annelies&Vanhoucke،Mario.(2017)،"A buffer control method for top-down project control"،European Journal of Operational Research .
[22] Murad، Salem، (2014)، " Influence of entrepreneurial orientation on leadership styles"، 3rd IBA Bachelor Thesis Conference، July 3rd، 2014، Enschede، The Netherlands. Copyright 2014، University of Twente، Faculty of Management and Governance .
[23] Piirala ،Päivi ، (2012)، " The Impact of Entrepreneurial Orientation on Firm Performance : A Comparative Study of Finnish and German SMEs "، Master's thesis in Department of Management and International Business،Aalto University ، School of Business.
[23] Ramavarman، T. (2009). "SMEs law to be ready by June"، Khaleej Times، April 13، 29 .
[24] Sethi، J.، (2005). "Lesson-1: Entrepreneur and Entrepreneurship"، Retrieved August، 25 .
[25] Shah، Syed Zulfiqar Ali، and Bhutta، Nousheen Tariq، (2013) "Corporate Entrepreneurship and Agency Cost: A Theoretical Perspective"، Open Journal of Accounting، 2013، 2، 79-86 .
[26] Stam، W. & Elfring، T. (2008). "Entrepreneurial orientation and new venture performance: the moderating role of intra- and extraindustry social capital"، Academy of Management Journal، 51 (1).
[27] Wach، K.، (2015). "Entrepreneurial Orientation and Business Internationalization Process : The Theoretical Foundations of International Entrepreneurship" ، Entrepreneurial Business and Economies Review، 3 (2) ، P- 24 .
[28] Webster، Danial Webster، (2006)، Third new International Dictionary، Massachusetts، USA.
[29] Webster، Danial Webster، (2006)، Third new International Dictionary، Massachusetts، USA.
[30] Wong، Stanley Kam Sing، (2012)، "The influences of entrepreneurial orientation on product advantage and new product success"، Faculty of Business and Law، University of Newcastle، Callaghan، Australia .
[31] Yeboah، Mosses، A.، (2013). "Do auto Artisans practice Entrepreneurial Orientation? Empirical evidence From the cape Coast Metropolis، China". International Journal of Development and Sustainability، Vol.2، No.4.